

الخدمات الرقمية في العراق، تحديات الواقع وآفاق المستقبل

احمد حسين بتال¹ وعبد الرزاق ابراهيم شبيب¹ وانور رشيد خليفة²

¹ قسم الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الانبار، الانبار، العراق

² وزارة المالية، بغداد، العراق

المستخلص

هدف البحث الى تحليل واقع مؤشرات الخدمات الرقمية في الاقتصاد العراقي خلال المدة 2018-2023 ومعرفة التحديات والمعوقات التي تعيق انتشار تلك الوسائل فضلا التطرق الى التنبؤ بأفاق تداول تلك الادوات حتى عام 2030 في ظل التطور التكنولوجي على صعيد القطاع المالي والمصرفي في العراق. وقد توصل البحث الى جملة استنتاجات اهمها ان الخدمات الرقمية في العراق شهدت تطورا ملحوظا بعد عام 2020 نتيجة للصعوبات التي واجهت تسديد المدفوعات النقدية التقليدية في ظل تداعيات جائحة كورونا، كما تظهر اتجاهات الخدمات الرقمية حتى عام 2030 نموا لافتاً في مستوى الخدمات الرقمية المقدمة.

مفاتيح الكلمات: الخدمات الرقمية، وسائل الدفع الالكتروني، التكنولوجيا المالية، الاقتصاد الرقمي.

1. المقدمة

هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على مستوى التكنولوجيا المالية الحديثة المتوفرة في العراق والوقوف على اهم التحديات التي تعترض انتشارها بشكل اوسع وكذلك التنبؤ بمستقبل تلك الوسائل في العراق حتى عام 2030 .
فرضية البحث: يفترض البحث ان وسائل الدفع الالكتروني في العراق تواجه الكثير من التحديات كالتقيد المفروضة عليها والمخاطر التي ترافق تطبيقها .
حدود البحث: تقتصر دراسة البحث على الاقتصاد العراقي خلال المدة 2018 ولغاية عام 2023 .

2. الادبيات السابقة.

توجد العديد من الدراسات التي تناولت وقع الخدمات الرقمية والدفع الالكتروني في العراق وكيفية تطويره فضلا عن اهتمامها بالتحديات التي تواجهها ومنها دراسة (طالب ومحمدي، 2024) التي توصلت الى ان بطاقات الدفع الالكتروني طريقة حديثة وهمة في انجاز المعاملات الا ان أبرز المعوقات التي تحول دون انتشارها تتمثل بالعوائق المجتمعية المتمثلة بعدم تقبل الافراد بتداولها بسبب انعدام الثقافة المالية المتطورة. اما دراسة (عبد الله وامين، 2023) التي توصلت الى اهم التحديات التي تعميق عملية انتشار وسائل الدفع الالكتروني المتمثلة في التحديات السيبرانية والثقافة المجتمعية والتحديات التشريعية وضعف امن المعلومات الشخصية. وتوصلت دراسة (عبد الشافي والزبيدي، 2020) الى وجود دور كبير لوسائل الدفع الالكتروني في تحسين الاداء المصرفي لعينة من المصارف التجارية في العراق. اما دراسة (البرزنجي، 2007)، فقد توصلت الى ارتباط اجهزة الدفع الالكتروني والانظمة المتقدمة بالاستقرار المالي والنقدي فكلما اتسمت تلك

أدى التطور السريع للتقنيات الرقمية إلى ظهور ظاهرة "الاقتصاد الرقمي" والذي يقوم على التقنيات المعلوماتية والرقمية والاتصالات، اذ ان التحولات الرقمية تؤثر على كافة المجالات الإنتاجية وعلى النشاط الاجتماعي والاقتصادي، وخدمات الإدارة العامة والخدمات اللوجستية، وتوفر التكنولوجيا المالية التفاعل والتناغم بين مؤسسات الأعمال في كثير من المجالات كإنشاء واستخدام تقنيات جديدة، وخدمات الاتصالات، والتجارة الإلكترونية، والأسواق الإلكترونية، والخدمات عن بعد. لذا يعد الاقتصاد الرقمي والدفع الالكتروني أحد الاسباب الرئيسة للتحويل الى الثورة الصناعية الرابعة. وتظهر الاحصائيات ان الانتاجية الكلية ارتفعت الى ثلاثون ضعفاً بين عام 1760 م والوقت الحالي والسبب الاساس يعزى الى التطور التكنولوجي السريع في مجال الصناعة المالية والاتصالات (FinTech) أو (fintech) كما بلغ حجم الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا المالية لعام 2020 ما يقارب 1216 مليار دولار على مستوى العالم.
مشكلة البحث: على الرغم من الاهمية الكبيرة التي حظيت بها وسائل الخدمات الرقمية في العراق وبالرغم من الدور الكبير الذي مارسه في الدول المتقدمة الا ان دورها في الاقتصاد العراقي لا يزال متواضعا ولم يصل الى مستويات طموحة.
اهمية البحث: تكمن اهمية البحث الى تحليل واقعي لدور للخدمات الرقمية في العراق ومن ثم التعرف على الافاق المستقبلية لتلك الخدمات حتى عام 2030 وهذا يعطي صورة واضحة للمهتمين في هذا المجال حول مستقبل التكنولوجيا المالية الحديثة ووسائل الدفع الالكتروني على وجه الخصوص .

- نقاط دفع النقود. (POC) point of cash
- نقاط البيع (POS) Points of Sale تتيح لصاحب البطاقة المصرفية أن يسدد قيمة مشترياته من المحل التجاري أو المؤسسة بتحويلها من حساب صاحب البطاقة إلى حساب البائع.

العلاقة بين الخدمات الرقمية والاقتصاد الرقمي .

يوفر الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا المالية المتقدمة التفاعل بين مؤسسات الأعمال في مجالات كثيرة مثل إنشاء تقنيات ومنتجات جديدة وتطوير القائم منها، وخدمات الاتصالات، والتجارة الإلكترونية، والأسواق الإلكترونية، والخدمات التجارية الإلكترونية. لذلك يعد التحول الرقمي وتوظيف وسائل الدفع الإلكتروني في انجاز المعاملات المالية والتجارية الكترونيا احد الاسباب الرئيسية للانتقال الى الثورة الصناعية الرابعة (سفر، 2008: 5). كما يتم استخدام التقنيات الرقمية المالية الجديدة في القطاعات الاقتصادية المختلفة، وذلك من خلال امتلاك وسيلة الكترونية كالهاتف يمكن اجراء عمليات مالية متنوعة كالإقراض غير المصرفي؛ وتحويل الأموال عبر الإنترنت والتمويل الأصغر؛ وتلك التطبيقات تساعد في إدارة الشؤون المالية الخاصة وإجراء الحسابات الإلكترونية في مجال الأعمال التجارية المتنوعة؛ وإدارة المبيعات باستخدام التسويق الإلكتروني، فضلا عن خدمات التأمين الرقمي.

تحديات التكنولوجيا المالية على استقرار النظام المالي

تؤدي التقنيات المالية المتطورة دوراً مهماً في التحولات الحديثة للنظام المالي، كما أنها تساعد في تحسن مستوى النشاط المالي وزيادة ربحية المصارف، فضلا عن ان السمة الرئيسة للتقنيات المالية الحديثة تنسم بقدرتها على ابتكار وسائل جديدة في النظام المالي. كما انها تزيد من انتشار ظاهرة العولمة المالية للأظمة الاقتصادية، وزيادة المشاركين في الاسواق المالية العالمية وتناغمهم السريع المتأثر بالتحسينات التقنية الحديثة التي ادت إلى تزايد تعقيد النظام المالي على مستوى العالم ومن ثم إنشاء المزيد من فرص تطوير النظام المالي (عبد الشافي والزبيدي، 2020: 82). الا ان هذا التعقيد يؤدي إلى زيادة التزامن بين أجزائه المختلفة الذي قد يساهم في خلق عواقب غير متوقعة تؤدي الى خلق اختلالات اقتصادية على الاجل القصير، مما يؤدي إلى ايجاد بيئة مالية يمكن ان توصف بعدم الاستقرار وغير مؤكدة إلى درجة كبيرة. وقد تساهم التكنولوجيا المالية الحديثة استناداً الى النظام العالمي طالما ان استخدام الازظمة المالية الاشرافية قد تصبح غير فعالة ومجدية في مواكبة التقنيات الجديدة، مما يقود إلى عواقب غير صحيحة ومزعزعة للاستقرار المالي. مما قد يجعل البنوك المركزية والدولية غير قادرة على تحمل التطورات الجديدة، وهو عامل اخر يساهم في زيادة عدم التأكد والاضطراب في النظام المالي.

4:تحديات الخدمات الرقمية والتكنولوجيا المالية في العراق

يعاني الاقتصاد العراقي من تدني مستوى استخدام الخدمات الرقمية والتكنولوجيا قياساً الى حجم السكان وحجم التعامل المالي التقليدي، وبالرغم من اتساع استخدام الهاتف النقال بشكل واسع فقد بلغت نسبة مستخدمي الهاتف المحمول 100% من اجمالي السكان البالغين خلال عام 2023، فيما وصلت نسبة مستخدمي الانترنت قرابة 82% من اجمالي عدد السكان، وبالمقابل لا تزال نسبة استخدام التكنولوجيا المالية الحديثة محدودة قياساً الى عدد مستخدمي الهاتف المحمول، وبحسب احصائيات عام 2023 والجدول (1) بلغ نسبة انجاز المعاملات المالية عن طريق الانترنت

الاقتصاديات بالاستقرار كانت عاملاً مشجعاً على ارساء دعائم التداول الإلكتروني وزيادة انتشار المدفوعات الإلكترونية. في حين توصلت دراسة (الجبوري، 2010)، الى ضعف مساهمة نظام الدفع الإلكتروني في تحقيق اهداف السياسة النقدية في العراق ويعزى ذلك الى عدة اسباب منها حداثة النظام الإلكتروني وصعوبة تطبيقه. اما دراسة (شيعان و ابراهيم، 2015) فقد توصلت الى دور فاعل وكبير لانظمة الدفع الإلكتروني في تعزيز فاعلية السياسة النقدية في العراق.

أصيل نظري للخدمات الرقمية والدفع الإلكتروني.

تعد اساليب الخدمات الرقمية والتطورات التكنولوجية المالية الحديثة في اساليب الدفع المالي نتاجاً مهماً للثورة التكنولوجية المالية الحديثة التي شهدتها مختلف القطاعات الاقتصادية والتي لا يمكن عزلها عن الانشطة المالية سواء على صعيد القطاع المصرفي ام على سلوك الافراد كوحدة اقتصادية مختلفة .

مفهوم الخدمات الرقمية: تشير إلى به المعاملات المالية المرتبطة بالنقد المُنْفَذ من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية. او أنه الدفع المالي عن طريق التحويل الإلكتروني لتفاصيل بطاقة الائتمان أو الائتمان المباشر أو وسائل إلكترونية أخرى (الامارة والبحاج، 2021: 49).

وان هذا الاسلوب شكل من أشكال التحويل المالي بين البائع والمشتري ويتم تسهيله من خلال القنوات الإلكترونية. اذ ان توظيف التكنولوجيا المالية الحديثة يمكن أن تحقق كفاءة أعلى للخدمات المالية المقدمة للعملاء (EMMOUS,1997; Massoudi & Birdawod, 2023) .

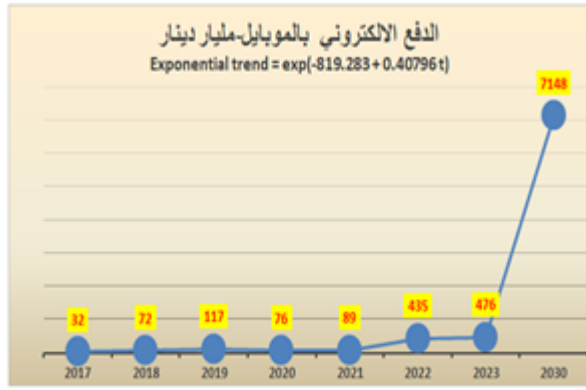
مميزات الخدمات الرقمية: تتميز وسائل الخدمات الرقمية بعدة ميزات منها (شيعان، ابراهيم، 2015)

1. تتميز الخدمات الرقمية بسهولة التعامل والاستخدام اذ يستطيع المتعامل بها إتمام الصفقة ودفع قيمتها في أي مكان في العالم.
2. تدني كلفة انجاز الصفقة وتسويتها.
3. السرية والخصوصية التامة لدى المتعاملين فيها فضلاً عن الامان المرتفع لحائزها .
4. تنوع الخيارات المتاحة امام العملاء مما يسمح لهم اختيار أفضل البدائل المتاحة .
5. استخدام النقود الإلكترونية تساهم في تدني الاحتياطات التي تجمعها المصارف التجارية لدى البنك المركزي .
6. تدني النفقات التي يتحملها البنك المصدر لتلك الوسائل والتي تجعل تكلفة إنشاء موقع للمصرف عبر الإنترنت لا تقارن بكلفة إنشاء فرع جديد للمصرف وما يترتب عليه من مباني وأجهزة وكفاءة إدارية.

اشكال وسائل الخدمات الرقمية: تتخذ وسائل الدفع الإلكتروني اشكال متعددة منها(Moertini1, Kemit, Nico Saputro, 2011: 17):

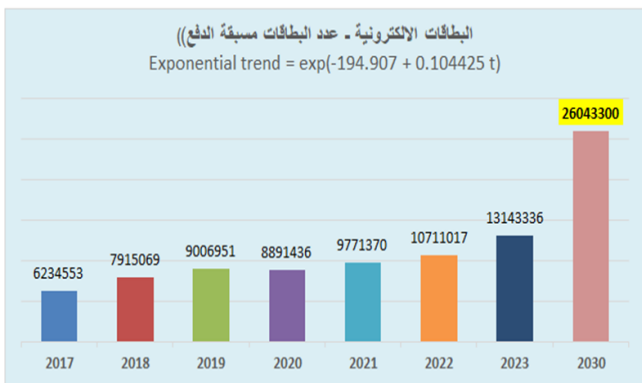
- مؤشر البطاقات الدفع المسبق.
- مؤشر البطاقات الإلكترونية الدائنة والمدبنة.
- مؤشر المدفوعات عبر الهاتف المحمول
- مؤشر المحافظ الإلكترونية.

قراءة 97 مليار دينار ثم ارتفعت بعد ذلك لتصل الى 508 مليار دينار نهاية السابع لعام 2024 وبناء على البيانات المتاحة للسنوات السابقة يمكن التنبؤ بواقع الدفع الالكتروني لعام 2030 اذ بلغت قيمته المتوقعة قرابة 7148 مليار دينار. وكما مبين في الشكل البياني التالي:



المصدر: من عمل الباحثين باعتماد برمجية STATAGRAPHS والموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي
شكل (1) مسار تطور مؤشرات الدفع الالكتروني بالموبايل في العراق للفترة 2018-2030

تحليل مؤشر البطاقات الالكترونية مسبقة الدفع: شهد هذا المؤشر تطوراً كبيراً خلال مدة الدراسة اذ ارتفع من 6234553 بطاقة خلال العام 2017 ليصل الى 9006951 بطاقة عام 2019 ثم ارتفع مرة اخرى نتيجة لتوجهات الحكومة الى انجاز اغلب المعاملات الا بوجود بطاقة الكترونية خاصة بتلك المعاملات ليصل الى 10711017 بطاقة عام 2022 ثم ارتفع مرة اخرى بنسبة 23% ليصل الى 13143336 بطاقة في عام 2023 ويعود هذا الارتفاع الى دور تلك البطاقات التي تعد من أكثر الوسائل الالكترونية استخداماً لدى الزبائن بسبب استخدامها من قبل الموظفين والمتقاعدين ورواتب الرعاية الاجتماعية المواطنين رواتبهم على المصارف الحكومية والاهلية العاملة في العراق، ومن خلال المعطيات المتوفرة عن بطاقات الدفع المسبق في العراق للسنوات في الفترة السابقة يمكننا التنبؤ بواقع تلك البطاقات اذ بلغت قيمتها المتوقعة ما يقارب 260433300 بطاقة الكترونية لعام 2030 وكما مبين في الشكل البياني (2).



المصدر: من عمل الباحثين باعتماد برمجية STATAGRAPHS والموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي
شكل (2) تطور بطاقات الالكترونية مسبقة الدفع في العراق خلال المدة 2017 - 2030.

تحليل مؤشر عدد نقاط (POC): يعد هذا المؤشر من المؤشرات الالكترونية المهمة في العراق الذي شهد زيادة كبيرة خلال مدة الدراسة اذ ارتفع من 5143 نقطة دفع عام 2017 ليصل الى 11677 نقطة دفع 2019 ثم واصل ارتفاعه ليصل الى 17610 نقطة دفع عام 2023. ويمكن التنبؤ بالقيمة المتوقعة لعدد نقاط (POC) لعام 2030 اذ نتوقع ان تصل الى ضعف ما متواجد في الحالي لتبلغ 34737 نقطة في العراق ويمكن

(20.8%) فقط، وهي نسبة متدنية، في حين وصلت نسبة مالكي بطاقات الدفع الالكتروني ((debit card) ما يقارب 9.8% من مجموع البالغين، اما نسبة ملكية بطاقات الائتمان (credit card) الالكتروني لا تتجاوز 1.6% من مجموع البالغين، ان هذه المؤشرات جميعها تبين ضعف سياسات الحكومة في توفير ونشر البنية التحتية القانونية والهيكليّة الملموسة المتخصصة في تعزيز التنمية والشمول المالي ومن ثم دعم واقع التكنولوجيا المالية الرقمية، لذلك تتطلب ايجاد سياسات خاصة وفعالة لمحو الامية المالية ونشر الثقافة المصرفية المستحدثة وزيادة درجة المعرفة المالية من خلال مجموعة اجراءات تقوم بها وزارة المالية والبنك المركزي في العراق ومنظمات المجتمع المدني، بما يساهم في نشر وتبني الخدمات المالية لكافة فئات المجتمع وهذا سوف يساهم في مواجهة المشاكل الاقتصادية المختلفة كالبطالة ودعم النمو والتنمية الاقتصادية ورفع المستوى المعيشي لكافة افراد المجتمع.

جدول (1) مؤشرات التكنولوجيا المالية والخدمات في العراق لعام 2023

اسم المؤشر	النسبة المئوية	الدلالة	الرمز الصوري
الشمول المالي	15.8%	نسبة المتعاملين البالغين مع المؤسسات المالية	
نسبة ملكية بطاقات الائتمان credit card الالكتروني	1.6%	نسبة مالكي بطاقات الائتمان الالكترونية الى عدد البالغين	
نسبة ملكية بطاقات الدفع debit card الالكتروني	9.8%	نسبة مالكي بطاقات الدفع الالكتروني الى عدد البالغين	
نسبة الخدمات النقدية المتنقلة mobile money account	4.8%	اجراء خدمات مالية من خلال اجهزة الموبايل	
نسبة التعامل المالي الرقمي digital payment	10.2%	نسبة التعامل المالي الافتراضي الى اجمالي المدفوعات المالية	
نسبة اجراء التعاملات المالية من خلال الانترنت او الموبايل	20.8%	نسبة التعامل المالي الافتراضي الى اجمالي المدفوعات المالية خلال الانترنت او الموبايل	
نسبة ارسال الحوالات المالية من خلال الانترنت او الموبايل	7.6%	نسبة ارسال الحوالات الى اجمالي الحوالات المالية من خلال الانترنت او الموبايل	
نسبة المدفوعات المالية من خلال الانترنت او الموبايل	6.0%	نسبة المدفوعات المالية الى اجمالي المدفوعات المالية من خلال الانترنت او الموبايل	

المصدر: الفلاد الرقمية للعراق، Digital 2023، متاح على الرابط اناه:

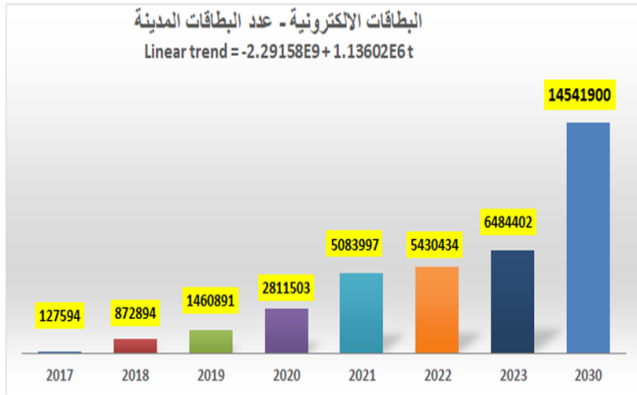
<https://www.slideshare.net/slideshow/digital-2023-iraq-february-2023-v01/255831371>

وقد شهدت مؤشرات الدفع الالكتروني في الاقتصاد العراقي تطوراً ملحوظاً في السنوات الاخيرة وهذا التطور يعزى الى السياسات المصرفية وتوجهات الحكومة العراقية الرامية الى تفعيل دور التكنولوجيا المالية الحديثة ووسائل الدفع الالكتروني في التعاملات المالية سواء بين المصارف والافراد ام بين الافراد انفسهم. ويمكن ملاحظة تطور تلك المؤشرات من خلال التالي:

تحليل مؤشرات الخدمات الرقمية 2018-2024 واتجاهاتها حتى عام 2030

يبين الشكل البياني (1) التطورات التي شهدتها هذا المؤشر والتي تعبر عن مدى استجابته لتوجهات السلطات النقدية وضرورة التحول الى استخدام التكنولوجيا المالية الحديثة في انجاز المعاملات المالية ولذا فقد شهد هذا المؤشر تطوراً متواضعاً في بداية مدة الدراسة اذ بلغت قيمة المعاملات المنجزة عن طريق الدفع الالكتروني قرابة 87 مليار دينار نهاية 2018 ثم استمرت حول هذا المعدل لغاية الشهر الثامن لعام 2022 اذ بلغت

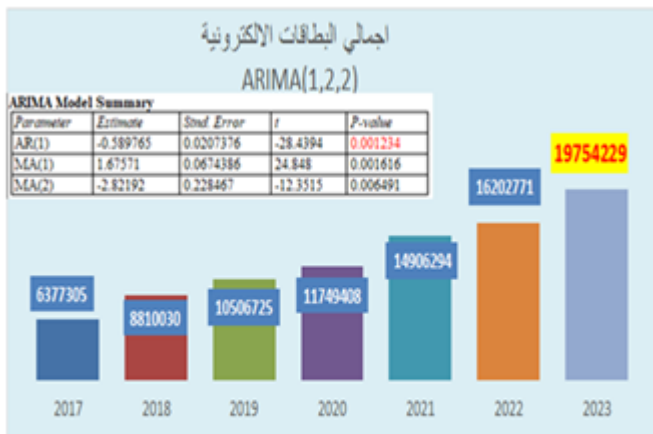
التنبؤ بمستقل البطاقات الالكترونية المدينة لعام 2030 اذ بين المتوقع ان يبلغ عددها قرابة 14541900 بطاقة الكترونية مدينة وكما مبين في الشكل (5):



المصدر: من عمل الباحثين باعتماد برمجية STATAGRAPHS والموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي

شكل (5) تطور عدد البطاقات المصرفية المدينة في العراق خلال المدة 2017-2030.

تحليل مؤشر اجمالي البطاقات الالكترونية: شهد هذا المؤشر تطورا ملحوظا خلال مدة الدراسة اذ ارتفع هذا اجمالي البطاقات الالكترونية من 6377305 بطاقة عام 2017 ليصل الى 11749408 بطاقة عام 2020 ثم واصل ارتفاعه ليصل الى 19754229 بطاقة عام 2023 ويعزى هذا الارتفاع الى ارتفاع درجة الثقافة المصرفية لدى الجمهور في التحول نحو تطبيقات الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا المالية الحديثة وتماشيا مع توجهات الحكومة وتعليماتها الرامية الى اتساع نطاق البطاقات الالكترونية المتداولة في السوق يمكن ان نتوقع اتساع رقعة تلك الخدمات لتصل الى 19754229 بطاقة الكترونية عام 2030 وكما مبين في الشكل (6).

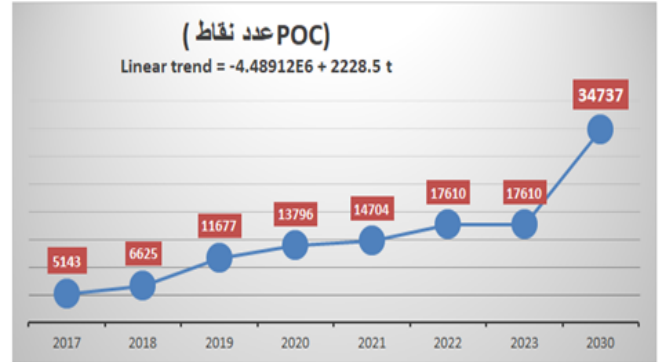


المصدر: من عمل الباحثين باعتماد برمجية STATAGRAPHS والموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي

شكل (6) تطور اجمالي البطاقات الالكترونية في العراق خلال المدة 2017-2030

تحليل مؤشر عدد المحافظ الالكترونية: لقد شهد هذا المؤشر ارتفاعا كبيرا خلال مدة الدراسة نتيجة لدورها الكبير في تعزيز واقع التحول الرقمي واتساع نطاق واقع التكنولوجيا المالية فقد بلغ مجموع المحافظ الالكترونية في العراق في عام 2017 قرابة 222442 محفظة، ثم بقي حول هذا المعدل لغاية 1226235 محفظة عام 2020، ثم ارتفع مرة اخرى ليصل الى 2970390 محفظة ثم واصل ارتفاعه لصل عام 2023 الى 4980427 محفظة الكترونية وبناء على البيانات المتاحة للفترة السابقة يمكننا ملاحظة اتجاه عدد المحافظ

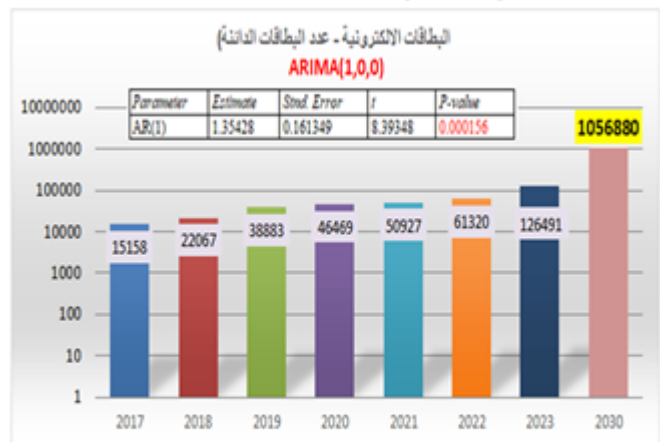
ملاحظة ذلك من خلال الشكل البياني (3):



المصدر: من عمل الباحثين باعتماد برمجية STATAGRAPHS والموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي

شكل (3) تطور عدد نقاط الدفع الالكتروني في العراق خلال المدة 2017-2030.

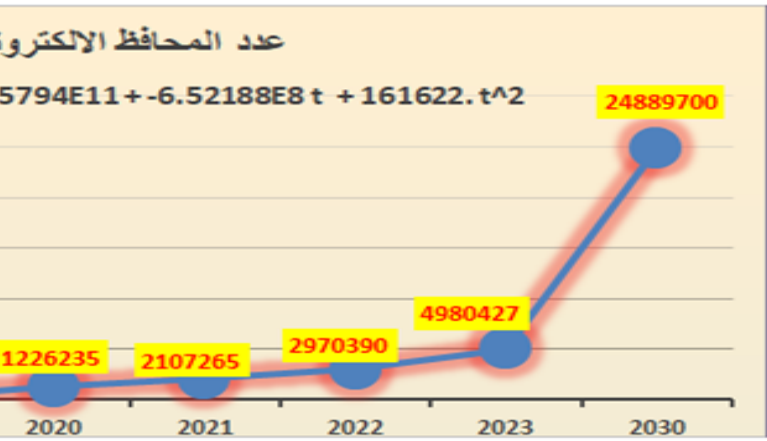
تحليل مؤشر البطاقات الدائنة: يبين من الشكل البياني (4) ان البطاقات الالكترونية الدائنة سجلت تطورا ملحوظا خلال مدة الدراسة فقد ارتفع عددها من (15158) بطاقة عام 2017 لتصل الى 126491 بطاقة عام 2023 ويعزى هذا الارتفاع الى ارتفاع عدد موظفي الدوائر الحكومية المستخدمين لهذه البطاقات بالاضافة الى ارتفاع الوعي المصرفي والمالي لدى الجمهور بضرورة اقتناء تلك البطاقات والتحول الرقمي الراي الى تحسن مستوى التكنولوجيا المالية في العراق، كما يمكننا التنبؤ بمستقبل البطاقات الالكترونية الدائنة لعام 2030 اذ نتوقع ان تصل الى 1056880 بطاقة دائنة وكما مبين في الشكل البياني (4):



المصدر: من عمل الباحثين باعتماد برمجية STATAGRAPHS والموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي

شكل (4) تطور بطاقات الدفع الدائنة في العراق خلال المدة 2017-2030

تحليل مؤشر عدد البطاقات المدينة: بلغ عدد البطاقات المصرفية الالكترونية المدينة في العراق قرابة 127594 بطاقة في نهاية عام 2017 ثم تطور هذا العدد ليبلغ قرابة 1460891 بطاقة عام 2019 ثم ارتفع بنسبة 92% في عام 2020 ليصل الى 2811503 بطاقة ثم استمر بالزيادة ليصل في عام 2023 الى 6484402 بطاقة ويعزى هذا الارتفاع في عدد البطاقات المدينة الى توجهات الحكومة نحو التحول الرقمي وتعزيز دور التكنولوجيا المالية في التعاملات المالية والمصرفية في العراق وتخفيض الفساد المالي وتفعيل دور الائتمنة في تعزيز اليرادات الحكومية فضلا عن اختصار الوقت والجهد، وما سبق يمكننا



المصدر: من عمل الباحثين باعتماد برمجية STATAGRAPHS شكل (7) تطور عدد المحافظ الإلكترونية في العراق

الإلكترونية مستقبلا والتنبؤ بعددها ليصل الى 24889700 محفظة إلكترونية متداولة في العراق ويمكن ملاحظة ذلك التطور من خلال الشكل (7).

3. التحليل والمناقشة

في عصر- الثورة الرقمية والثورة الصناعية الرابعة، يعد تطوير صناعة التكنولوجيا المالية أولوية. هذه الصناعة ذات أهمية كبيرة لأنها تساهم في نمو الرفاهية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي. لذلك، هناك حاجة إلى دعم شامل لتطوير التقنيات المالية الرقمية الجديدة. أدوات هذا الدعم هي دعم إنشاء وتنفيذ الابتكارات المالية الرقمية، وتخفيف الشركات الناشئة الرقمية، ودعم الشركات في تنفيذ التقنيات المالية الرقمية، وتشكيل سوق رقمية. ومن وجهة نظر القطاع الخاص، يؤدي استخدام التقنيات الرقمية وتطويرها إلى خفض التكاليف وزيادة مستوى الربحية والتكيف بشكل أفضل مع متطلبات السوق. ومن المتوقع ومن خلال تسريع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى التقنيات الرقمية الأخرى، والتي سيتم استخدامها، إلى جانب البيانات الكبيرة، يمكن التنبؤ بتفضيلات المستهلك، وتعزيز الأمن السيبراني، وتحسين كفاءة كل من الشركات المالية التقليدية والرقمية.

4. الخاتمة

اهم الاستنتاجات:

1. شهدت وسائل الدفع الإلكتروني تطورا ملحوظا في الاقتصاد العراقي وبالتحديد بعد ازمة كوفيد-19 ويأتي هذا التطور بعد المشاكل المالية وصعوبة تسديد المدفوعات اثناء ازمة الوباء العالمي (جائحة كورونا). تعد الخدمات الرقمية مع وسائل الدفع الإلكتروني من اهم القنوات التي تناسب من خلالها الاموال وتحويلها بين المتعاملين فضلا عن اعتبارها احد اهم الارقان لتنفيذ اهداف السياسة النقدية.
2. يعاني الاقتصاد العراقي من تدني مستوى استخدام الخدمات الرقمية والتكنولوجيا قياسا الى حجم السكان وحجم التعامل المالي التقليدي، اذ بلغت نسبة انجاز التعاملات المالية عن طريق الانترنت (20.8%) فقط.
3. ان القيم المتوقعة لمستقبل الخدمات الرقمية جميعها كانت تصاعديا وهذا يشير الى الدور الكبير المتوقع ان تؤديه تلك الخدمات في الاقتصاد

العراقي في ظل التوجهات المصرفية والمالية الرامية الى اتساع نشاط الخدمات الرقمية والتكنولوجيا المالية .

5. تواجه الحكومة العراقية تحديات مختلفة امام اتساع انتشار خدمات الدفع الإلكتروني تتمثل تلك التحديات بجانب سيبراني وفني وسيكولوجي وتلك التحديات يصعب تجاوزها على الاجل القصير مالم تكن هناك اجراءات يجب اتخاذها من ثم اتخاذ اجراءات اتساع نطاق دورها في الاقتصاد.
6. تساهم بطاقات الخدمات الرقمية في تقليص الزمن والوقت من خلال سرعة انجاز المعاملات وتدني تكاليف الصفقات المعقودة نتيجة لما تتصف به تلك الوسائل من مميزات تجعلها قادرة على التفوق في انجاز المعاملات .

التوصيات:

1. ضرورة تبني سياسات اجبارية للعمل بالمدفوعات الإلكترونية في محلات السوبرماركت ومحلات التجزئة وكذلك لجميع الخدمات الصحية والتعليمية في القطاع الخاص ، وهذا حتما سوف يساهم في زيادة كبيرة في استخدام البطاقات الإلكترونية وانتشار الخدمات الرقمية ، مما يساعد من الحد التسرب النقدي ودعم فاعلية القطاع المصرفي العراقي في تحقيق النمو المستدام.
2. وضع سياسات خاصة وفعالة لحو الامية المالية ونشر الثقافة المصرفية المستحدثة وزيادة درجة المعرفة المالية من خلال مجموعة اجراءات تقوم بها وزارة المالية والبنك المركزي في العراق ومنظمات المجتمع المدني، بما يساهم في نشر وتبني الخدمات المالية لكافة فئات المجتمع وهذا سوف يساهم في مواجهة المشاكل الاقتصادية المختلفة كالبطالة ودعم النمو والتنمية الاقتصادية ورفع المستوى المعيشي لكافة افراد المجتمع. تنوع وتوسيع حزمة الخدمات المالية الإلكترونية المقدمة من قبل الجهاز المصرفي بما يتناسب وحجم الاقتصاد العراقي.
3. تقدم المزيد من الجهد في مجال توعية الجمهور بدور المدفوعات الإلكترونية واهمية الخدمات المالية والمصرفية لما يترتب عليه زيادة تعاملاتهم في تلك

N. 2011, the development of electronic payment system for university in indonesia on resolving key success factors, Parahyangan Catholic University, Bandung , Indonesia department , international journal of computer science & information technology (IJCSIT), vol 3, (2).

الادوات الامر الذي سينعكس على واقع الايرادات المصرفية .
4. العمل على تطوير البنية التحتية المصرفية وادخال تحسينا على الادوات المالية المستخدمة واستخدام وسائل الدفع الالكتروني المتطورة بشكل يواكب التطورات المصرفية الدولية.
5.

قائمة المصادر.

- الامارة, شعبان صدام والبعاج, طاهر جاسب مكي, (2021), تحليل واقع نسوية المدفوعات الدولية وانظمة الدفع الالكترونية في الاقتصاد العراقي للمدة 2006-2016, مجلة العلوم الاقتصادية, المجلد 16, العدد 60.
- البرزنجي, برهان عثمان حسين (2007), الابتكارات الحديثة في أنظمة المدفوعات وتأثيرها في استقرار السياسة النقدية مع إشارة إلى تجربة الاتحاد الأوربي, أطروحة دكتوراه, كلية الإدارة والاقتصاد, جامعة بغداد.
- الجبوري, أثمار محمدي فاضل, (2010) أثر استخدام نظم المعلومات على فاعلية أداء المصارف, دراسة تطبيقية, المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية, جامعة بغداد,
- سفر, أحمد, أنظمة الدفع الالكترونية, منشورات الحلبي الحقوقية, الطبعة الأولى, 2008.
- الشافعي, احمد عبدالوهاب والزبيدي, حمزة فائق وهيب, (2020), نظام المدفوعات الالكتروني واثره في كفاءة الاداء المصرفي / بحث تطبيقي في عينة من القطاع المصرفي العراقي, مجلة دراسات محاسبية ومالية, المجلد 15, العدد 51.
- شبياع, عبدالامير عبدالحسين و ابراهيم, مصطفى محمد (2015), نظام المدفوعات الالكتروني وعلاقته في فاعلية المصارف التجارية, مجلة دراسات محاسبية ومالية, المجلد 9, العدد 51.
- طالب, نبأ كاظم ومحمدي, مرتضى (2024), بطاقات الدفع الالكتروني الاستخدام والعوائق, مجلة الكوفة, العدد 59.
- عبدالله, احمد مؤيد وامين, وفاء جعفر (2023), دور وسائل الدفع الالكتروني في توليد الفرص الاقتصادية التنموية / مقاربات اقليمية وتحديات وطنية لغاية عام 2021, مجلة الادارة والاقتصاد, المجلد 49, العدد 142.
- النافذة الرقمية للعراق, Digital 2023 متاح على الرابط أدناه :
الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي . <https://cbiraq.org>
<https://www.slideshare.net/slideshow/digital-2023-iraq-february-2023-v01/255831371>
- Emmons , W. R. 1997. resent development in wholesal payment : fedral reserve.
- Massoudi, A. H., & Birdawod, H. Q. (2023). Applying knowledge management processes to improve institutional performance. *Cihan University-Erbil Journal of Humanities and Social Sciences*, 7(1), 1-10.
- Moertini1 , V , S , Athuri A, A , Kemit , Hery M , , Saputro ,

